الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والأربعون

الوثائق الرسمية

اللجنة السياسية الخاصة
الجلسة ٢٠
المعقودة يوم الجمعة
٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

UN LIBRARY

UN/SA COLLECTION

محضر موجز للجلسة العشرين

الرئيس : السيد كاروكوبيرو - كامونانوايز (أوغندا)

المحتويات

البند ٧٥ من جدول الأعمال : تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الاراضي المحتلة (تابع)

../..

Distr. GENERAL
A/SPC/45/SR.20
4 December 1990
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

90-57316 ٥١٤٧٣ (٩٠)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٠

البند ٧٥ من جدول الاعمال : تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة (تابع) (A/45/84 و 306 و 576)

١ - السيد صلاح (الاردن) : قال لقد شهد الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الاعوام الثلاثة الماضية تدهورا خطيرا في مجال حقوق الانسان وذلك نظرا لتصعيد اسرائيل ممارساتها التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال بهدف القضاء على انتفاضتهم الشعبية التي ستمر بعد أيام الذكرى السنوية الثالثة لانطلاقها . وأن تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الاراضي المحتلة (A/45/576) يؤكد بشكل غير قابل للجدل أن حياة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال تزداد قسوة يوما بعد يوم بسبب ما يتحمله من مختلف أشكال المعاناة النفسية والجسدية ، الامر الذي يستلزم قيام الامم المتحدة بانهاء هذا الوضع من خلال ايجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية . وإن الممارسات الاسرائيلية التي تنتهك حقوق الانسان هي أحد جوانب تلك القضية ، التي انشغلت بها الامم المتحدة منذ أكثر من أربعة عقود . وذلك يلقي على عاتق المنظمة مسؤولية أخلاقية تجاه حلها باعتبار أن القضية الفلسطينية ولدت أصلا في الامم المتحدة .

٢ - واستطرد قائلا إن ادعاء اسرائيل بأن ما يحدث في القدس هو شأن داخلي انما هو ادعاء باطل . فالاحتلال الاسرائيلي لفلسطين هو احتلال أجنبي مفروض بالقوة ومرفوض تماما من قبل الشعب الفلسطيني . والاحتلال في حد ذاته يشكل انتهاكا لحقوق الانسان الاساسية . ولقد أقر مجلس الامن بانطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي المحتلة ولكن اسرائيل رفضت الاعتراف بذلك الوضع دوما وواصلت على مدى سنوات الاحتلال انتهاكاتها لاحكام اتفاقيتي لاهاي والاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين .

٣ - وأردف قائلا إن اسرائيل تعلن باستمرار عن عدم نيتها التخلي عن الاراضي المحتلة وهي لذلك مصرة على الاستمرار في سياساتها وممارساتها العدوانية في رفض تام للتوجه السلمي للشعب الفلسطيني . وقد تضمنت الفقرة ٤٦٧ من تقرير اللجنة الخاصة تصريحات من جانب مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية تؤكد أن اسرائيل تنوي البقاء في الاراضي المحتلة وأنها ستواصل تنمية المنطقة . وحذر التقرير من وقوع انفجار ضخم في

(السيد صلاح ، الاردن)

المنطقة إذا لم تتخذ تدابير عاجلة لمعالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان ولكفالة حماية فعالة للحقوق والحريات الاساسية .

٤ - وتابع حديثه قائلا لقد مر على الاحتلال الاسرائيلي أكثر من عقدين من الزمن . وقد اتبعت اسرائيل طوال تلك الفترة سياسات وممارسات مختلفة تهدف جميعها إلى تكريس الاحتلال في خرق فاضح للمواثيق الدولية ذات الصلة ولقرارات مجلس الامن والجمعية العامة المتعلقة بهذه المشكلة . ولقد بات واضحا أن هدف اسرائيل من ممارساتها اللانسانية في الاراضي المحتلة هو ارهاب السكان الاصليين لتلك الاراضي وتضييق الخناق عليهم لارغامهم على الرحيل حتى يتسنى لها تحقيق هدفها الاساسي المتمثل في توسيع رقعتها أكثر فأكثر . وقد أعرب المجتمع الدولي عن جزعه غير أنه لم يتم بعد اتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حماية الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال . ولقد اتخذ مجلس الامن عددا من القرارات التي عالجت جوانب فرعية لهذا الوضع . غير أن اسرائيل رفضت تلك القرارات كما رفضت قرارات الجمعية العامة بالرغم من اتخاذها بأغلبيات ساحقة .

٥ - وأردف قائلا إنه كلما صعّد المواطنون الفلسطينيون من انتفاضتهم المباركة قابلت اسرائيل ذلك بتصعيد ممارساتها القمعية . فقد وقعت خسائر في الارواح ، شملت الاطفال ، وحدثت اصابات وعمليات احتجاز وتدمير للمنازل وترحيل إلى خارج البلاد وتشتيت لشمل الاسر واغلاق للمدارس والجامعات ومصادرة للممتلكات وفرض للغرامات وفرض لحظر التجول وقطع لخدمات الهاتف والكهرباء ، وما ذلك كله إلا بعض التدابير المفروضة .

٦ - واسترسل قائلا إن اقامة العدالة في الاراضي المحتلة تنطوي على حالات من التمييز . إذ يتم ايقاع أقصى العقوبات على المتهمين الفلسطينيين الذين لا تتوفر لهم ضمانات لمحاكمة عادلة ، وغالبا في غياب الأدلة ضدهم . فإن الاسرائيليين سواء كانوا جنودا أو مستوطنين يلاقون درجة كبيرة من التسامح والرأفة من قبل المحاكم الاسرائيلية وغالبا ما يبرأون أو يعطون أحكاما لينة لا تتناسب أبدا مع خطورة الجرائم التي يثبت ارتكابهم لها . إن اسرائيل غالبا ما تتبجح بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة وهي أبعد ما تكون عن الديمقراطية نصا وروحا . وفي غياب العدالة فإن الديمقراطية غائبة حتى وإن كانت لها مؤسسات قائمة . كذلك فإن اسرائيل تعيق عمل الهيئات الانسانية الدولية كوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (الاونروا) ولجنة الصليب الاحمر الدولية .

(السيد صلاح ، الاردن)

٧ - ومضى قائلا إن مجلس الامن قد أدان في قراره ٦٧٢ (١٩٩٠) مذبحة الحرم الشريف وطلب إلى الامين العام أن يقدم تقريرا عن الحالة . ورفضت اسرائيل استقبال بعثة الامين العام بحجة أن القدس هي عاصمتها السيادية . وموقف اسرائيل هذا هو مخالفة لاتفاقية جنيف الرابعة .

٨ - وأردف قائلا إن الامين العام قد عبّر في تقريره (S/21919) عن شعور الفلسطينيين بأنهم مستهدفون في جميع الاوقات وبأنهم لا يشعرون بالامان حتى داخل بيوتهم . وذلك وليد مناخ الرعب والقلق الذي تفرضه اسرائيل على سكان الاراضي المحتلة . وفي بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر ، شنت قوات الامن الاسرائيلية حملة اضطهاد واسعة النطاق في قطاع غزة أسفرت عن وقوع ٧٠٠ اصابة بين الفلسطينيين منها ما يزيد عن ٢٠٠ اصابة نتيجة لاستعمال الذخيرة الحية . وهذا التصعيد في الممارسات التعسفية هو محاولة محمومة لانهاء الانتفاضة .

٩ - وتابع حديثه قائلا إن التعاطف الدولي مع الشعب الفلسطيني ينبغي تحويله إلى عمل فعال يضع حدا لهذا الوضع المأساوي ويؤدي إلى ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وقد أوصت اللجنة الخاصة في تقريرها بتنفيذ تدابير عاجلة من شانها أن تكفل حقوق الانسان الاساسية للشعب الفسطيني . ويجب أن تمتثل اسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة ولقرارات مجلس الامن والجمعية العامة ذات الصلة بقضية فلسطين كما يجب عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط . وإن الاردن تؤيد أيضا وضع قوة تابعة للأمم المتحدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة لحماية الشعب الفلسطيني . وإن اسرائيل ودولة كبرى حليفة لها هما الوحيدتان خارج هذا الاجماع . وقال إن حكومته تأمل في أن تعدل تلك الدولة الكبرى موقفها لينسجم مع الاجماع الدولي وليمكن عندها حمل اسرائيل على الانصياع للارادة الدولية .

١٠ - السيد غارديزي (باكستان) : قال إن الانتفاضة التي تمر الآن بعامها الثالث قد أثبتت وجودها كمعلم على طريق كفاح الشعب الفلسطيني من أجل الاستقلال من الاستعمار الاسرائيلي . ولقد أثبت الفلسطينيون للعالم أن سياسات القمع الرامية إلى اقامة "اسرائيل الكبرى" لن يسمح لها بتحقيق مأربها وأنهم على استعداد لبذل التضحيات اللازمة لتحرير وطنهم .

(السيد غارديزي ، باكستان)

١١ - وأردف قائلا إن الجهود الرامية الى تشجيع اجراء حوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين قد بلغت طريقا مسدودا . وقد حاولت السلطات الاسرائيلية قمع الانتفاضة بوحشيتها المعهودة وترد تفاصيل ذلك مبوبة في تقرير اللجنة الخاصة (A/45/576) . وجميع التهم المذكورة في التقرير أيدتها وسائط الاعلام الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تتابع الاحداث في الاراضي المحتلة . ومنذ بداية الانتفاضة في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ قتل مئات الفلسطينيين برصاص القوات المسلحة الاسرائيلية أو لقوا حتفهم متأثرين بالضرب أو الغازات السامة أو غيرها من الاسباب ؛ وكان حوالي ٢٥ في المائة من الوفيات من الاطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٦ سنة . وقد هشمت عظام ما يزيد عن ٠٠٠ ٩٠ فلسطيني بسبب عمليات الضرب التي قام بها الجنود الاسرائيليون عشوائيا تنفيذا لسياسة "الجبروت والقوة والضرب" .

١٢ - ومضى قائلا إنه بالاضافة الى استخدام القوة فقد لجأت السلطات الاسرائيلية الى سياسة الاعتقال الجماعي والاحتجاز الاداري دون تهم أو محاكمة ، وعمليات الترحيل الى خارج البلاد . وتقدر منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية أن عدد المسجونين من الفلسطينيين يزيد عن ٠٠٠ ٨٥ . وقد أنشئ العديد من مخيمات السجون الجديدة وروت التقارير أن الظروف السائدة فيها تعد انتهاكا واضحا لمعايير حقوق الانسان الدولية . ومنذ بداية الانتفاضة قامت السلطات الاسرائيلية بترحيل ٦٠ فلسطينيا من الاراضي المحتلة تحديا لقرارات مجلس الامن واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وبذلك يصل مجموع عدد المرحّلين منذ عام ١٩٦٧ الى حوالي ٠٠٠ ٣ .

١٣ - وتابع حديثه قائلا إن السلطات الاسرائيلية بدأت أيضا تصعيد اجراءات العقاب الجماعي الموجهة ضد السكان الفلسطينيين جميعا . فقد أغلقت قرى ومنع وصول المواد الغذائية وغيرها من الضروريات اليها ، واجتثت أشجار وازيلت محاصيل بالجرافات ودمرت ممتلكات بصورة عشوائية ضمن الغارات التي شنت على منازل الفلسطينيين .

١٤ - واستطرد قائلا إن لجوء اسرائيل المتزايد الى استخدام القوة ضد السكان الفلسطينيين قد صحبه تكثيف للتدابير المتخذة ضد المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الفلسطينية . فقد أغلقت الجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة مرارا . وقامت السلطات الاسرائيلية بحظر الترتيبات المؤقتة التي تتيح مواصلة التعليم الاساسي للأطفال الفلسطينيين .

(السيد غارديزي ، باكستان)

١٥ - وأردف قائلا إن التدابير الرامية الى قمع الانتفاضة تتخذ في ظل عملية الضم المكشفة للأراضي المحتلة بحكم الواقع . وقرنت الحكومة الاسرائيلية هذه الجرائم بجلب المهاجرين اليهود من جميع أنحاء العالم وتوطينهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية ، وشردت الملاك الفلسطينيين والعرب الذين طردوا من وطن أجدادهم في اطار سياسة القمع المنتظمة .

١٦ - ومضى قائلا إن مما يثير القلق المتزايد ايضا الانتهاك الاسرائيلي لحرمة المسجد الاقصى الذي هو أحد الأماكن المقدسة الاسلامية . ولم يكن قتل ٢٢ فلسطينيا وجرح ما يزيد عن ٢٠٠ في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ الا عملا اجراميا آخر ارتكب ضد الشعب الفلسطيني الذي يقاسي تلك المعاناة .

١٧ - واسترسل قائلا إن الاحداث التي شهدتها السنوات القليلة الماضية قد دلت على ضرورة تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني إلى أن يحين الوقت الذي يتحقق فيه الانسحاب الاسرائيلي ويحل فيه السلم الشامل . وإن الرفض الاسرائيلي لجهود المجتمع الدولي وأعمال القمع الوحشية ضد الشعب الفلسطيني لابد من مواجهتهما بحزم ، وفقا للاجماع الاخير الذي أظهره مجلس الامن في تناول الحالات الاخرى التي تنطوي على عدم الامتثال لقرارات الامم المتحدة وتهديدات السلم والامن الدوليين .

١٨ - ومضى قائلا إن الانتفاضة قد أدت الى ظهور مواقف سياسية جديدة من جانب القيادة الفلسطينية . فالموقف الواقعي والبناء الذي تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية والذي يتجلى في القبول الفلسطيني لجميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بقضية فلسطين ، يتيح لاسرائيل فرصة لصياغة علاقاتها المقبلة مع الدولة العربية في فلسطين . والخيار الواقعي الوحيد المتبقي أمام اسرائيل هو أن تتغلب على "عقدة المساداا" وأن تستجيب على نحو موات للمقترحات الفلسطينية .

١٩ - ومضى قائلا إن وفده قد أيد دوما حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير واقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وإن اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كأن حدثا ذا أهمية تاريخية ويشكل معلما على طريق مسيرة الشعب الفلسطيني نحو هدفه . وينبغي لاسرائيل أن تغتنم الفرصة التي تتيحها لها مبادرة السلم التي قدمها الرئيس ياسر عرفات لايجاد صيغة لاحلال السلم في المنطقة .

٢٠ - السيد عدنان (ماليزيا) : أثنى على اللجنة الخاصة لتقريرها الشامل والمفصل . وقال إنه بالرغم من القيود التي تعمل في ظلها اللجنة الخاصة فقد أبرز تقريرها مرة أخرى الظلم المستمر الذي ترتكبه السلطات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة . وإن رفض السلطات الاسرائيلية للتعاون لا يمكن تفسيره إلا على أنه محاولة أخرى لاخفاء الحقيقة واتباع سياستها العدوانية .

٢١ - واسترسل قائلا إن التقرير يفضح الأعمال الوحشية المختلفة التي يتعرض لها الفلسطينيون وغيرهم من العرب . فأولا ، تستمر مضايقة المدنيين الفلسطينيين على يد السلطات الاسرائيلية دون كلل . وما زال يفرض حظر التجول لفترات طويلة ومازالت تفرض العقوبات الجماعية والقيود على حرية التعبير والعبادة وغيرها من الحريات . ومازالت تغتصب أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم .

٢٢ - ثانيا ، يجري طرد الفلسطينيين على نحو غير مشروع من وطنهم انتهاكا للمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ . وبدلا من الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي لالغاء مثل هذه الممارسة الواجب شجبها ، فقد أضافت سلطات الدفاع الاسرائيلية اجراء عقوبيا جديدا وهو "النفي المشروط" للاشخاص الذي يزعم بأنهم من الناشطين الفلسطينيين .

٢٣ - ثالثا ، فقد وقع انتهاك آخر للقانون الدولي ، يتمثل في قيام السلطات الاسرائيلية بعمليات توطين ضخمة للمواطنين اليهود والمهاجرين اليهود الجدد في الاراضي المحتلة والمناطق الفلسطينية الاخرى . وهؤلاء المستوطنون يشتركون في أعمال العنف ضد السكان الفلسطينيين المدنيين . وإن وصول هذه الأعداد الضخمة من المهاجرين اليهود كجزء من سياسة التوسع والاحتلال التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية إنما يستهدف بوضوح تسهيل الضم النهائي للاراضي المحتلة .

٢٤ - واسترسل قائلا إن بلده يشجب بقوة السياسة التي تتبعها اسرائيل في مضايقة الفلسطينيين وترحيلهم من وطنهم ؛ وقد عمل مع سائر أعضاء مجلس الامن غير المنحازين من أجل اتخاذ قراري المجلس ٦٣٦ (١٩٨٩) و ٦٤١ (١٩٨٩) . ويجب أن تكفل اسرائيل العودة الآمنة والفورية الى الاراض الفلسطينية المحتلة لجميع المبعدين ، وأن تكف على الفور عن ترحيل أي مدني فلسطيني آخر . وعليها أيضا أن تمتثل لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب .

(السيد عدنان ، ماليزيا)

٢٥ - واستطرد قائلا إنه يرفض رفضا قاطعا سياسة اسرائيل الرامية الى اقامة "اسرائيل الكبرى" عن طريق توطين اليهود في الاراض المحتلة . فهذه التدابير محاولة صارخة من جانب اسرائيل لتغيير الطابع الديموغرافي للاراضي المحتلة ؛ ومن واجب المجتمع الدولي أن يقنع اسرائيل بأن تضع حدا لهذه السياسة .

٢٦ - ومضى قائلا إن مضايقة الفلسطينيين وترحيلهم وغير ذلك من التدابير اللانسانية والقمعية يرد وصفها بجلاء في الوثيقة A/45/576 . وقال إنه قد علم مؤخرا في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ ببالغ الاسف والغضب بمقتل ٢٠ مدنيا فلسطينيا بلا سبب على يد قوات الامن الاسرائيلية . وإن العالم ليطالب اسرائيل بأن تمتثل امتثالا تاما لقرار مجلس الامن ٦٧٢ (١٩٩٠) وأن تتعاون على حل القضية الفلسطينية .

٢٧ - واسترسل قائلا إن التاريخ قد أظهر انه لا يمكن أن يظل شعب مستعبدا ومحروما من حقه غير القابل للتصرف في وطنه . وعندما تداس حقوقه أكثر فأكثر من خلال اصدار مجموعة من القوانين الجائرة فالانتفاضة أمر حتمي . ولا يمكن اتخاذ الانتفاضة ذريعة للقهر من جانب اسرائيل ما دامت السلطات الاسرائيلية تواصل حرمان الفلسطينيين من حقوقهم المشروعة .

٢٨ - وأضاف قائلا إن وفده يشارك اللجنة الخاصة آراءها بشأن تدهور حالة حقوق الانسان التي هي سيئة بالفعل للفلسطينيين وغيرهم من العرب في الاراضي المحتلة . وقال إن وفده قد دعا مجلس الامن في اجتماع عقد مؤخرا لتلك الهيئة الى اتخاذ التدابير التالية لتأمين سلامة الفلسطينيين وحمايتهم : أولا ، أن تقبل اسرائيل ، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال ، انطباق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ قانونا ، وأن تلتزم بدقة بأحكامها ؛ ثانيا ، أن يعقد مؤتمر للاطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ لبحث مشكلة عدم امتثال اسرائيل ؛ ثالثا ، أن تقوم لجنة الصليب الاحمر الدولية والاونروا بدور أكبر في الاراضي المحتلة ؛ رابعا ، أن يتم انشاء آلية للامم المتحدة لرصد الحالة في الاراضي المحتلة وتقديم تقارير بذلك الى مجلس الامن .

٢٩ - وأردف قائلا إنه بالنظر إلى وجدة الهدف الجديدة التي أبداها مجلس الامن في الاشهر الثلاثة الماضية في تناوله للحالة بين العراق والكويت ، فإنه يجب أن يتحلى بنفس الروح والهمة في معالجته للتعنت الاسرائيلي . وقال إنه يؤيد تماما التدابير المجملة في تقرير اللجنة الخاصة بينما يظل على قناعة بأن الحقوق والحريات الاساسية

(السيد عدنان ، ماليزيا)

للشعب الفلسطيني لا يمكن حمايتها إلا عن طريق تسوية شاملة وعادلة ودائمة ، وأن هذه التسوية يمكن تحقيقها عن طريق عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط تحت اشراف الامم المتحدة .

٣٠ - السيد بيو شوننغ (الصين) : قال إن تقرير اللجنة الخاصة وكثيرا من الوثائق الاخرى لمما يظهر بوضوح أن السلطات الاسرائيلية قد واصلت في العام الماضي تجاهل قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ذات الصلة ، وواصلت انتهاك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من العرب في الاراضي المحتلة . فقد قتل كثير من الفلسطينيين والعرب أو اعتقلوا أو سجنو أو رحّلوا أو تعرضوا للعقاب الجماعي . وأزيلت منازلهم وحرم أطفالهم من الحق في التعليم . وفي الآونة الاخيرة ، صعّدت أعمال القهر تصعيدا شديدا ، وتكبد الفلسطينيون في القدس وقطاع غزة مزيدا من الخسائر ، مما استوجب الادانة العالمية وأفضى الى تصعيد الاحتجاج والمقاومة من جانب الفلسطينيين .

٣١ - واستطرد قائلا إن المجتمع الدولي يساوره بالغ القلق ازاء مشكلة كيفية حماية الفلسطينيين وغيرهم من العرب في الاراضي المحتلة . ومما يتسم بأقصى قدر من الاستعجال أن تلتزم الحكومة الاسرائيلية باخلاص ، بالاحكام ذات الصلة من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بوصفها من الدول الموقعة عليها . وقال إنه يؤيد ، في هذا الصدد ، المبادرة الرامية الى زيادة عدد موظفي الأونروا وايفاد موظفين تابعين للامم المتحدة للقيام بعملية رصد في الاراضي المحتلة .

٣٢ - واسترسل قائلا إنه لا ينبغي نسيان أن الحل الاساسي للمشكلة إنما يكمن في انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير المصير ، والاعتراف المتبادل بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل ، والتعايش السلمي بين الشعب العربي والشعب اليهودي . وأضاف إنه يؤيد عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تشترك فيه الدول الخمس الاعضاء الدائمة في مجلس الامن ، والدول الاطراف في النزاع ، ويؤيد اجراء حوار مباشر بين الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل .

٣٣ - السيد انبار (اسرائيل) : تكلم ممارسة لحق الرد فقال إن اسرائيل لابد أن تتخذ الاجراءات اللازمة لصيانة الامن والنظام العامين في مواجهة العنف المرتكب ضد كل من اليهود والعرب الذين جرؤوا على رفض الخط الذي تنتهجه المنظمات الارهابية . وما من شك في أن الاردن يُستخدم كقاعدة انطلاق لهذه المنظمات فيما تشنه من هجمات على اسرائيل ، وبوصفه القاعدة الرئيسية للانتفاضة . وقال إن احتضان الاردن لصدام حسين خطأ يماثل الخطأ الذي ارتكبه في الستينات عندما أفضت محاولاته للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية إلى وقوع أيلول/سبتمبر الاسود ، الذي قتل فيه آلاف الفلسطينيين . وفي ذلك الوقت فرَّ الفلسطينيون من الاردن والتمسوا المأوى في اسرائيل . واسرائيل من جانبها عازمة على تهيئة الظروف التي تمكن اليهود والعرب من العيش في سلام .

٣٤ - السيد عواودة (الاردن) : تكلم ممارسة لحق الرد فقال إن من الواضح تماما أن الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة تنتهك حقوق الانسان وتتنافى مع الصكوك الدولية ذات الصلة . والحقيقة إن القضية الاعم هي قضية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وإن محاولة اسرائيل لصرف الاهتمام عن القضية الرئيسية لن تخدع اللجنة . وإن وفده يرفض الادعاء الاسرائيلي بأن الاردن يعمل كقاعدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة .

٣٥ - وأردف قائلا إن القضية الرئيسية ليست قضية أمن ونظام عامين ، كما تزعم اسرائيل ، وإنما هي مسألة سياسية خطيرة لم تجد حلا منذ حوالي ٤٠ عاما . ولن تصل اسرائيل بتعنتها الى شيء . ويجب على الحكومة الاسرائيلية أن تستجيب لسياسة السلم الفلسطينية . أما الزعم الاسرائيلي بأن الاردن يؤيد العراق فهو أقل من أن يؤبه به .

٣٦ - السيد انبار (اسرائيل) : قال إنه ينبغي لممثل الاردن أن ينظر الى الوضع في بلده كما هو واقع بالفعل . اما بالنسبة للفلسطينيين والحالة بين العراق والكويت فهناك تقارير تشير ضمنا الى أنه يمكن للفلسطينيين أن يتوقعوا معاملة أقسى في المستقبل على أيدي الكويتيين .

٣٧ - السيد منصور (المراقب عن فلسطين) : قال إنه إذا كانت اسرائيل مهتمة حقا بمصير الشعب الفلسطيني فإنه ينبغي لها أن تضع حدا على الفور لسياستها التي سببت الآم والمعاناة لكثير جدا من الفلسطينيين . وإن فرض تدابير قاسية وأعداد الاصابات التي تقع لمما يكذب الزعم الاسرائيلي بأن الحكومة إنما تسعى لمجرد حفظ النظام . والهدف الحقيقي هو تحويل وجهة الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لحل الوضع المأساوي للشعب الفلسطيني . وإذا كانت اسرائيل مهتمة حقا باجراء حوار ، ومتسامحة صدقا ، فلماذا سجنت هذه الاعداد الكبيرة من الفلسطينيين وخلعت مسؤولين منتخبين وفرضت الرقابة وسجنت الصحفيين .

٣٨ - وأضاف إن منظمة التحرير الفلسطينية تنشد السلم ولا تسعى الى اشعال الموقف . وإن وفده لا يريد أن يركز على الماضي وإنما يرغب في المضي الى الامام سعيا لحل المشكلة . وينبغي للأطراف أن تطرح عداواتها جانبا وأن تتفاوض ، تحت رعاية الامم المتحدة ، وعلى أساس العدل والانصاف ، مراعية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته . فهذا النهج من شأنه أن يضع حدا لاراقة الدماء ويفتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط .

٣٩ - السيد عواودة (الاردن) : قال إن التقارير المعروضة على اللجنة تسجل حوادث كثيرة تشهد على اللاإنسانية الاسرائيلية . فاسرائيل سلطة قائمة بالاحتلال ، وهي حقيقة يعترف بها الجميع باستثناء الاسرائيليين أنفسهم الذين اغتصبوا حقوق الفلسطينيين . وينبغي أن يحاول ممثل اسرائيل أن يكون واقعيا وأن يستجيب للنقاط التي ذكرها المراقب عن فلسطين .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥